

٣٥. تفسير الجلالين، سورة طه ٠٩-٥٣١ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد
- 00:00:00

عبده ورسوله. ثم اما بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال تعالى ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم انما فتنتم به. ولقد قال يوم
هارون من قبل اي من قبل ان يرجع موسى. من قبل ان يرجع موسى اليهم عندما ذهب لميقات ربه. يا قوم انما فتنتم به - 00:00:18
وان ربكم الرحمن فاتبعوني في عبادته. واطيعوا امري فيها. فيها راجع الى ماذا؟ الى العباداة قالوا لن نبره لن نزال عليه
عاكفين على عبادته مقيمين. العكوف والقيام واللزوم. حتى يرجع الينا موسى. قال موسى بعد - 00:00:38
رجوعه يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا بعبادته. الا تتبعتني لا زائدة. يعني ما منعك اذ رأيتهم ضلوا ان تتبعتني. لا زائد ولا تزداد كثيرا
في اللغة لغرض ماذا؟ التأكيد. لا اكثر - 00:00:58

في هذا البلد يعني اقسم بهذا البلد افعصيت امري باقامتك بين من يعبد غير الله كيف لا تنكر عليهم وتقيم فاعتبر اليه هارون قائلا
قال هارون يا ابن امي بكتر الميم وفتحها. يا ابن امي ويا ابن اماه اراد امك - 00:01:18
وذكرها اعطف لقلبه. معناه ابن امي وابيه وشقيقه. ولكن الام اعطف يعني اكثر رحمة بقلب موسى. لا تأخذ بلحيته وكان اخذها
بشماله ولا برأسه وكان اخذ شعره بيمينه لحيته بشماله وامسك رأسه بيمينه هكذا يهزه غضبا اني خشيت. لو اتبعتك - 00:01:38
ولابد ان يتبعني جمع ممن لم يعبد العجل. لابد ان يتبعني ناس ممن لم يعبد العشق. وناس اخرون يتبعون السامري الذي عبد العشق.
فيكون بنو اسرائيل فريقين. فتحدث بينهما مقتلة وفتنة - 00:02:08

نعم هارون ترك الانكار لغلبة ظنه انهم لن يطيعوه وستحدث مفسدة. فهذا فيه اشارة الى فقه في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا
انه لو غلب على الظن وجود مفسدة اعظم ومنكر اعظم من المنكر الذي ينكر في هذه الحالة قد يطلق - 00:02:28
النهي عن المنكر وهذا كان اجتهادا من هارون عليه السلام اقره عليه موسى اني خشيت لو اتبعتك لابد ان يتبعني جمع ممن لم يعبد
العجلة. ان تقول فرقت بين بني اسرائيل وتغضب عليه. ولم تغضب - 00:02:48
تنتظر قولي فيما رأيته في ذلك. لم ترقب يعني رقبة يرقب وينتظر. ولم ترقب قولي فيما رأيته في ذلك يعني ان هارون عليه السلام
اجتهد في هذه المسألة ورأى ان ان بقائه بينهم ان بقاءه بينهم اولى من تركه له. نعم؟ فالضمير هنا في قوله لهارون لا لموسى -
00:03:08

يعني لم تتأني علي لتسمع حجتي. الضمير هنا لم ترقب قولي. يعني لم تصبر حتى تسمع. حجتي لم تنتظر حتى تسمع حجتها. هذا
معنى قوله فيما رأيته في ذلك. يعني كان عليك الا قبل ان تعاجلني بالعقوبة بان تأخذ بلحيتي برأسي ان تسمع حجتي - 00:03:38
نعم وهذا فيه انه لا ينبغي للانسان ان يعاجل بالعقوبة قبل ان يسمع العذر كما فعل سليمان مع الهمد. نعم. قال لو عذبن بسلطان
مبين. نعم يعني قال اذا لم يأتييني بسلطان بحجة بين على عذره في التغير اعاقبه. فمعنى ذلك انه ينبغي للحاكم العادل - 00:03:58
ابو الولي اي ولي امر الا يعادل بالعقوبة الا بعد ان تبين نعم سبب المخالفة. فقد يكون للمخالف عذر. قال ولم ترقب قولي اني خشيت
ان تقول فرقت بين بني اسرائيل وتغضب علي ولم ترقب تنتظر قولي في - 00:04:18
ورأيت انا في ذاك. يعني كأن هارون مرة اخرى كأن هارون يخاطب موسى. يقول كان عليك قبل ان تعاقبني ان ترقب قولي ان ترقب

قولي تنتظر حتى اسمع مني عذري وترى ما رأيت انا في ذلك من اه ترك ترك فراقهم خشية الفتنة والقتال. قال - [00:04:38](#)
فانتقل موسى الى خطاب السامري كأن موسى قبل عذر هارون. ويدل على هذا الايات التي مرت معنا في الاعراف. او ستأتي مضت
معنا في الاعراف ان الله عز وجل قال ها - [00:04:58](#)

قال رب اغفر لي ولاخي وادخلني في رحمتك. فدعا الله عز وجل ان يغفر له لاختيه. معنى ذلك انه قبل قبل عذره. قال فما خطبك؟
شأنك الداعي يا ما صنعت يا سامرين. قال بصرت بما لم يبصروا به. بصرت اي رأيت ما لم يراه قومي بالياء والتاء بما لم يبصروا وبما
لم - [00:05:08](#)

تبصروا بي اي علمت ما لم يعلموه. ورأيت ما لم يروه فقبضت قبضة من تراب اثر حافر فرس الرسول جبريل فنبذتها القيتها في سورة
العجل المصوغ. قلنا في المرة الماضية انهم اخذوا الحلي من بني اسرائيل وضعوه في النار ووقضوا عليه النار. نعم حتى اصبح -
[00:05:28](#)

عجلا ثم القى هذه القبضة من التراب التي كانت في اثر فرس جبريل لانه ما رأى فرس جبريل يقع على تراب الا نبتة الا نبت ده فيه
العشب اخضر فقال هذا فرس مبارك وهذا تراب مبارك فاخذه ورماه في صورة العجل فاصبح عجلا له خوار - [00:05:48](#)
فتنة من الله لهم. وكذلك سولت اي زينت وسهلت لي نفسي. والقى فيها فيها اي في ماذا؟ لا في نفسي القى في نفسي ان اخذ قبضة
من تراب من تراب ما ذكر. والقيها على - [00:06:08](#)

ما لا روح له فيصير له روح. هذا مبني على ماذا؟ مبني على ان المصنف المحلي يرى ان العجل اصبح يجلم له روح من لحم ودم وهذا
من الاسرائيليين ولم يثبت عليه نص بل الازهر انه كان جمادا يدخل الهواء من جوفه ويخرج من دبره فيصدر صوتا كالخوار. نعم لكنه
يرى ان الثامري عندما - [00:06:28](#)

هذه القبضة هذا العشق تحول الى عجل حقيقي حي. ورأيت قومك طلبوا منك ان تجعل لهم الها. اول ما جاوزهم وجوزنا ببني
اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام الله وقالوا يا موسى اجعلنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون فهم طلب
موسى. وانا من من - [00:06:48](#)

من ضلال بني اسرائيل اراهم الله اية عظمت بهلاك فرعون وسرعان اول ما جاوزوا البحر اتوا على قوم يعبدون اصناما فقالوا اجعل لنا
الها فموسى انكر عليه منكر شديدا قال ان هؤلاء مكبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون. فقال السامري قومك طلبوا منك ان تجعل
لهم اله - [00:07:08](#)

فحدثني فحدثني نفسي ان يكون ذلك العجل الهه. نفسي حدثتني ان يكون ذلك العجل ماذا؟ الى قال له موسى قال له موسى
فاذهب من بيننا. فان لك في الحياة اي مدة حياتك ان تقول - [00:07:28](#)
لمن رأيت له اساس اي لا تقربني. اذا ما العقاب الذي عوقب به السامرين؟ عقاب النفي الاخراج. فهذا اصل في نفي اهل البدع هذه اللي
هي استنبط منها بعض اهل العلم نفي اهل البدع. اهل البدعة ان موسى امر بنفيه - [00:07:48](#)

فان لك في الحياة ان تقول لا اساس والجزاء من جنس العمل فكما هو نبذ نبذ. كما نبذ القبض من اثر الرسول في النار نبذ ايه؟ طرد
واخرج ان تقول لمن رأيت له اساس اي لا تقربني فكان يهيم في البرية في الصحراء اذا مس احدا او مسه احد حمى جميعا. هذا ايضا
من الاسرائيليات الله اعلم بصحته حمى جميعا يعني اصيب - [00:08:08](#)

الحمى كان هذا كان عقابا من الله له. اذا مسه احد او مسه احد حمى جميعا. تكون الحمى؟ نعم. حرارة. بعد اللحوم وان لك موعدا
لعذابك لن تخلفه لن تخلفه بكسر اللام - [00:08:28](#)

لن تغيب عنه وبفتحتها لن تخلفه اي بل تبعث اليه. يعني هناك قراءتان قراءة بكسر اللام وقراءة لفتح اللام. يعني لا لتخلف الموعد بل
تبعث اليه. ما معنى ما تبعث اليه؟ يعني لن تخلفه انت - [00:08:48](#)

ولن تخلف. تخلفها وانت يعني لن تخلفه انت يعني ماذا؟ لن تغيب عنه. انت الذي ستأتي اليه. ولن تخلفه يعني موعد لن يغيب عنك.
الموعد لن يغيب عنك بل تبعث اليه. وهو موعد البعث. وانظر الى الهك الذي ظلت اصله ظلت - [00:09:08](#)

بلا ميل ولاهما مكسورة حذفت تخفيفا. اصله ماذا؟ ظلمت حذفت النية الاولى ماذا؟ تخفيفا فاصبحت اي دمت ظل ظل آآ من اخوات ماذا ظلت اي دمت عليه عاكفا اي مقيما ان تعبد. لنحرقته بالنار ثم لننسفه - [00:09:28](#)

في اليم نسفا. ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا. معنى ينسفها ربي نسفا؟ ينسفها اي يجعلها يا ترابا ينسفها ربي نسفا نذرينه في هواء البحر. ننسفه يعني ماذا؟ نفرقه في هواء البحر. بعد ان يحترق سيكون - [00:09:58](#)

نفرقه في هواء البحر. فهذا فيه دليل ايضا في باب الامر بالمعروف. والنهي عن المنكر على اتلاف في ما هو ما يوصى الله عز وجل به. ان موسى عليه السلام لم يأمرهم فقط بترك عبادة العجل. بل احرقه. نعم. فان قيل - [00:10:18](#)

اليس هذا آآ فيه اتلاف للمال؟ لان هذا ذهب. لماذا مثلا وهذا كان من الحلي؟ لماذا مثلا لم لم يعد سكة ولم يضعها في النار حتى يسير نعم فنقول هذا له نظائر في الشريعة. تعرفون حديث عبدالله بن عمرو بن العاص في مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما كان يلبس آآ - [00:10:38](#)

آآ ثوبين معصفرين قال آآ امك امرك بهذا؟ فثم امره ان يحرقهما. قال بل احرقهما. نعم؟ عندما سألهما وماذا افعل؟ ثم قال احرقهما. فهذا فيه اتلاف المال. صح؟ فنقول اتلاف المال الاصل فيه المنع. ان الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال - [00:10:58](#)

ولكن يجوز في بعض الاحوال من باب ماذا؟ من باب المبالغة في ازالة المنكر خاصة ان كان هذا المنكر متعلقا بمذهب التوحيد هؤلاء الناس اشركوا بهذا العجل. فاراد موسى عليه السلام الا يجعل لهم اي طريق الى الى الى عبادته مرة اخرى. ففعل هذا انه حرقه - [00:11:18](#)

ثم نسفاه في اليم نسفا يعني نذرينه. ما معنى ذرا؟ ذرا او ذرة يذر يعني فرقا. تراه يعني فرقا تراه يعني فرقه التدريبه التفريق. كما في حديث الرجل الذي امر اولاده ان يحرقوه. امر ان يذروه في النصف - [00:11:38](#)

وفي البحر اسقفوا في اليم. نذرينه في هواء البحر. وفعل موسى بعد ذبحه ما ذكره. هذا كله مبني على ماذا؟ انه كان حيا. فعل موسى بعد ذبحه يعني موسى قال انه ذبحه المصنف يرى انه ذبحه ثم احرق ولكنه ماذا؟ انه ما كان حيا. طب لماذا قال بعد ذبحه؟ لانه لا يجوز تعذيبه - [00:11:58](#)

ما فيه روح لانه لو احرقه وهو حي سيعذبه فاضطر الى هذا التأويل انه ذبحه اولاً ثم احرقه. لكنه قلنا انه كان ذهابا جمادا وهذا هو الصحيح فخلاص هو اذ احرقه وهو آآ هكذا. نعم! ليس له ذكر بعد ذلك. يعني كل الذي وصل اليه في نص القرآن ولا يزال - [00:12:18](#)

علينا ان هذا كله اخبار من الاسرائيليات انه نفي. حاله بعد ذلك الله اعلم به. نعم؟ انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما. تمييز محول عن الفاعل. يعني اصل الكلام ماذا؟ وسع علمه كل شيء. هذا تمييز نسبة محول عن الفاعل واسع - [00:12:38](#)

علمه كل شيء. كذلك اي كما قصصنا عليك يا محمد وهذه القصة نقص عليك من انباء اخباري ما قد من الامم وقد اتيناك اعطيناك من لدنا من عندنا ذكرى اي قرآنا. وقد - [00:12:58](#)

اتيناك من لدنا ذكرا من اعرض عنه فلم يؤمن به فانه يحمل يوم القيامة وزرا اي حملا ثقيلًا من الائم خالدين فيه اي في عذاب الوزر. وساء لهم يوم القيامة حملا. تمييز مفسر - [00:13:18](#)

للضمير في ساء. يا نساء هو حملا. ساء هو حملا. والمخصوص بالذم محذوف. تقديره وزرهم يا نساء لهم وزرهم حملا. المقصود بالذنب محذوف واللام للبيان اي لم يقصد؟ لهم. لهم. اللام - [00:13:38](#)

للبيان يعني بيان من وجه اليه الذنب. من الذين وجه اليهم الذنب؟ هم. نعم فالتنمؤ الى لبيان يعني ايه بيان من وجه اليهم الذمة. نعم وساء لهم يوم القيامة حملا - [00:13:58](#)

ويبدل من يوم من يوم القيامة سألهم يوم القيامة. يبدأ منه ماذا؟ يوم ينفخ. فيوم ينفخ بدل. والمبدل منه يوم القيامة يوم ينفخ في اي القرني النفخة الثانية. ينفخ في الصور ماذا؟ النفخة الثانية. ينفخ في الصور النفخة - [00:14:18](#)

الثانية ونحشر المجرمين الكافرين يومئذ زرقا عيونهم زرقا يعني عيونهم هي التي آآ زرقا جمع ازرق زرق العيون مع سواد وجوههم

وهذه صورة مخيفة عافانا الله عز وجل منها. يتخافتون بينهم - [00:14:38](#)

بارون يعني يتكلمون بالسر ان ما نافية لبثتم في الدنيا الا عشرا من الليالي بايامها عشرا معدود مذكر فالعدد عدد مذكر فالمعدود

يكون مؤلفا ليلة يعني نبي اثني عشر ليالي بايامه الا بث بالا عشرة - [00:14:58](#)

نحن اعلم بما يقولون في ذلك اي ليس كما قالوا. اذ يقول امثالهم اعدلهم طريقة فيه يعني اعقلهم يقول ان لبثتم الا يوما. يستقلون

لبثهم. في الدنيا جدا لما يعينونه في الآخرة من احوالها. من شدة - [00:15:18](#)

في عذاب الآخرة واوائل الآخرة يعني يستقلون ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة. ويسألونك عن الجبال كيف

تكون يوم القيامة فقل لهم ينسفها ربي نسفا. بان يفتتها. التفتيت هو التكسير حتى اقل شيء - [00:15:38](#)

الرمال السائل ثم يطيرها بالرياح. يفتتها بان يفتتها ثم يطيرها. بالرياح. فيذرها ان يتركها قاعا يذرها هاء الصحيح انها ترجع الى غير

مذكور وهو الارض. يظهرها ان يترك الارض قاعا اي منبسطة صفصفا مستويا. يعني الارض تصبح ماذا؟ منبسطة مستوية لا ترى فيها

عوجا اي انخفاضا - [00:15:58](#)

ولا امتن اي ارتفاعا. يعني بعد ان تدك الجبال تصبح الارض مستوية. ليس فيها ارتفاع ولا انخفاض. ليس نفس هذا الذي نحن فيه

الارض التي نحن فيها. يوم تبدل الارض غير الارض والسموات. ارض تبدل بدك الجبال وغير ذلك. مما ذكر الله. كل ما كان الانس

يذنب عليه - [00:16:28](#)

هكذا قال بعض اهل العلم. فيضع الوقائع عن صفصفا لا ترى فيها عوجا انخفاضا ولا امنا ارتفاعا. يومئذ يومئذ نصفت الجبال يتبعون

اي الناس بعد القيام من القبور. الداعية الى المحشر بصوته - [00:16:48](#)

وهو اسرافيل يقول هلموا تعالوا الى عرض الرحمن يتبعون الداعي لا عوج له اي لاتباعهم اي لا يقدر ان يتبعوا فله ترجع الى ماذا؟

الهاء ترجع الى ماذا؟ ذهبية؟ لا هو ده كلام - [00:17:08](#)

له يعني لا عوج للاتباع. ما معنى العوج للاتباع؟ نعم العوج عكس الاستقامة. يعني اتباعه ليس فيه ميت الداء يدعوهم ان يسيروا في

هذا الاتجاه فليمكن ان يحيدوا عن هذا الاتجاه. لا عوج له يعني لا عوج لاتباعهم. اتباعهم لا لا يكونوا - [00:17:28](#)

بل يكون فيما يحدد لهم الداعي نعم. كما قال تعالى في وصف هذا في اية اخرى ها يخرجون من الاجر كأنهم جراد منتشر. مقطعين

الى الداعي. الله عز وجل وصف الناس حال خروجه من القبور بوصفين - [00:17:48](#)

طبعاً بالفراش المبتوث. نعم يوم تكون الجبال كالعين المنفوشة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث. وتكون جبالك عليهم ميثوث.

يكون الناس كالفراش المبثوث. متى يكون هذا هذا معنى قوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض. يعني يخرجون

فيختلطون ويموجون في بعض كالموج. يتداخلون في بعض - [00:18:08](#)

هل عند الخروج من القبور؟ هل رأيتم كيف يكون للفراش؟ الفراش يطير بدون نظام. نعم. يطير بدون نظام بدون اتجاه معين. هذا

يكون عند الخروج من القبور هذا وصف دقيق جدا. بعد ذلك عندما يأتي المنادي ينادي هو اسرافيل كما قيل. ينادي ماذا يكون؟ كيف

يسيرون - [00:18:28](#)

يسيرون بالنظام. ما هو وصف النظام؟ كجراد منتشر. ولذلك قال بعدها مهطعين الى الداعي. الجراد المنتشر لا يسير الا مع قائد. قائد

يسير. قائد السرب ويسير الجراد خلفه. نعم فهذا يكون عند ماذا؟ عندما يناديه مداعي ولذلك في القمر وصفهم بانهم جراد منتشر

لانهم مقطعين الى الداعي. مقطعين الى الداعي - [00:18:48](#)

الموضع هو الذي يرفع رأسه ليخفها آآ متجه الى السوط. يعني يمشون رافعي رؤوسهم ليستمعوا الى الصوت الى الداعي نعم فهنا آآ

نفس الامر يتبعون الداعي يتبعون الداعية مثل المرضعين الى الداعي. يتبعون الداعية الى - [00:19:08](#)

بصوته وهو اسرافيل. يقول هلموا الى عرض الرحمن لا عوج له اي لاتباعهم. قلنا التمويل يرجع الى الاتباع اي لا يقدر الواحد

منهم ان يحيد او يختبئ او يمشي بعيدا مثلا. وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همزا. خشعت سكنت الاصوات للرحمن -

[00:19:28](#)

اسمه ايه اللي امسل؟ صوت وطئ الاقدام. في نقلها الى المحشر كصوت اخفاف الابل في مشيها من الصعب جدا ان تسمع صوت اخفاف الابل. نعم قال يومئذ لا تنفع الشفاعة احدا الا من اذن له الرحمن ان يشفع له. ورضي له قولاً بان يقول لا اله الا الله -

[00:19:48](#)

يعلم ما بين ايديهم. فهذا فيه ان الشفاعة لا تكون الا باذني للشافع والرضا عن المشفوع. يعلم ما بين ايديهم من امور الآخرة وما خلفهم من امور ولا يحيطون به علماً لا يعلمون ذلك. اذا الهاء على هذا التفسير الذي ذكره المحلي ترجع الى ماذا؟ في به. ما يحيطون به -

[00:20:18](#)

ترجع الى ماذا؟ وقال به علماً اي لا يعلمون ذلك. ذلك ترجع الى ماذا؟ ذلك ترجع الى امور الدنيا وامور الآخرة. فاذا

الضمير عنده يرجع الى المعلومات. يعني لا يحيطون به اي بالمعلومات. لا يحيطون بما - [00:20:38](#)

بين ايديهم وبما ما خلفهم. اذا الهون لا لا ترجع الى الله على هذا التفسير. انما ترجع الى ماذا؟ ترجع الى المعلومات. والصحيح عود الضمير الى الله عز وجل. فيكون المعنى ولا يحيطون به علماً. يعني لا يحيطون بذاته ولا صفاته ولا معلوماته. لان الاصل في احكام -

[00:20:58](#)

كما يقول المفسرون انها غائية. يعني اذا امكن حمل الآية على عموم وخصوص فالاولى حملها على العموم. اذا امكن حمل او امكن عودة ضمير العام وخاص فالاولى حملوه على ماذا؟ هذه القاعدة من قواعد الترجيح عند المفسرين يذكرونها اهل العلم ان احكام القرآن

غائية فهنا - [00:21:18](#)

الاولى حملة ضمير كما ذكر غير واحد من المفسرين ولا يحيطون به علم ان يرجع الى الله لانه اذا رجع الى الله سيرجع الى ماذا؟ الى

ذاته وصفاته والى معلوماته علمه كذا - [00:21:38](#)

لا يحيطون بذاته علماً ولا يحيطون بما يعلمه علماً. اما على التفسير المحلي فلا يحيطون به علماً يعني لا يعلمون ذلك. فهذا راجع فقط الى المعلومات ليس الى الذات نعم فقلوه ولا يحيطون به علمي يعني لا يعلمون حقيقة ذاتي ولا حقيقة صفاته. وعدم العلم بالحقيقة لا

يعني نفيها. بل الصفة لها - [00:21:48](#)

لا نعلم كيفيتها. نعم نعلم معناها ولا نعلم كيفيتها. قال تعالى وعانت الوجوه اي خضعت. من عانى يعلو اي خضع او ذل الحي القيوم اي

الله. وقد خاب خسر من حمل ظلماً. ومناسبة ذكر هذين الاسمين في هذا المقام - [00:22:08](#)

لان هذه الوجوه قد ماتت. ثم بعثت. والله عز وجل لا يطرأ عليه موت ولا نقص في حياته. فناسب ان يذكر صفة الحي وكذلك صفة

القيوم هو القائم لنفسه المقيم لغيره. لانه هو الذي اقامه من قبورهم بعد موتهم. فناسب ان يذكر هذين الاسمين - [00:22:28](#)

عند البعث بانهما بهما يكون الحياة والموت وبهما يكون البعث. وقد خاب خسر من حمل ظلماً اي شركاً. ومن يعمل من وهذا الأولى ان

يقال في الظلم هنا انه ظلم اكبر وظلم ماذا؟ اصغر. فحصر الظلم في الشرك ايضاً من من تخصيص العام بلا مخصص. لان الظلم هنا

ماذا - [00:22:48](#)

نكرة نكرة في سياق ماذا؟ ها خاب من حمل ظلماً. نعم فالنكرة هنا الاصل فيها ماذا لا تدل على العموم. تدل على العموم. فيشمل ماذا

الظلم الاكبر؟ والظلم الاصغر. الظلم الاكبر نقول انه خاب خيبة لا صلاح بعدها - [00:23:08](#)

ابو الظلم الاصغر كالكبائر والمعاصي نقول وتحت المشيئة. ومن يعمل من الصالحات اي الطاعات هو مؤمن. فهذا فيه ان العمل الصالح

لابد له من شرطين وهو مؤمن وان يكون صالحاً اي متابعاً للسنة فلا يخاف ظلماً بزيادة في سيئاته. ان يزال عليه او ان يوضع عليه

من سيئات غيره - [00:23:28](#)

ولا هضماً بنقص من حسناته. فالظلم ان يحمل عليه سيئات غيره. والهضم ان ينقص من حسناته وكذلك وكذلك انزلناه قرآناً عربياً.

وكذلك معطوف على كذلك نقص. يعني كذلك نقص وعليك من انباء ما قد سبق. وكذلك انزلناه القرآن عربياً. اي مثل - [00:23:48](#)

انزال ما ذكر انزلناه للقرآن قرآناً عربياً. وصرفنا كررنا. لفظ التصريف كثير في القرآن نعم ولقد ضربنا في هذا القرآن للناس من كل

مثل. وكذلك نصرف الايات ولعلمهم يرجعون. نعم فالتصريف معناه ماذا - [00:24:08](#)

التكرير تكرير الامثال باساليب مختلفة. فهذه حكمة لبيان ما يظن انه تكرر وليس بتكرار. انما هو ضرب المختلفة لتقرير المعنى واثبات المعنى. وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وصرفنا كررنا فيه من الوعيد لعلمهم يتقون الشرك - [00:24:28](#)

او يحدث لهم القرآن ذكرا بهلاك من تقدمهم من الامم فيعتبرون. فتعالى الله الملك الحق عما يقول المشركون ولا تعجل بالقرآن اي بقرائه. كان النبي عليه الصلاة والسلام كما في سبب نزول هذه الاية في الصحيح عن ابن عباس انه كان اذا نزل - [00:24:48](#)

القرآن يحرك لسانه خشية ان ينساه. يعني يردد خلف جبريل بسرعة خشية ان ينساه. فنزلت هذه الاية ولا تعجب بالقرآن اي بقرائه من قبل ان يقضى اليك وحيه. اي يفرغ جبريل من ابلاغه. يغضى يعني يفرغ - [00:25:08](#)

تقول لي قضي الدرس اي انتهى. من قبل ان يفرغ اليك وحيه. يعني ان يفرغ جبريل من ابلاغه لك. يعني انتظر حتى الى السورة كاملة ثم ستقرأها دون ان تنسى. سننقلك فلا تنسى. لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنه - [00:25:28](#)

في هذا المعنى جاء في اكثر من موضع وقل ربي زدني علما اي بالقرآن زدني علما بماذا؟ بالقرآن فكلما نزل عليه شيء منه زاد به علمه. كما قال ابن القيم لم يأمر الله عز وجل بطلب الزيادة في اي شيء الا في العلم. لم - [00:25:48](#)

لم يطلب الزيادة في العمر او لم يأمر بطلب الزيادة في العمرة او في المال وانما طلب الزيادة في العلم. ولقد عهدنا الى ادم وصينا الا يأكل من الشجرة فالعهد هو الوصية. من قبلوا اي قبل اكله منها. فنسي ترك عهدنا - [00:26:08](#)

فمعنى هذا كأن الله يقول ان ادم لم يكن له عذر في الاكل من الشجرة. لماذا؟ لاننا نهيناه قبل الاكل منها. فتقدم له الدليل على التحريم ولكنه خالف. قال فنسي ترك عهدنا ولم نجد له عزما اي صبرا وحزما عما نهيناه عنه. لم نجد له حزما - [00:26:28](#)

وصبر لحزم القوة والارادة وصبرا عما نهيناه عنه. واذكر ان قلنا للملائكة اسجدوا ادم فسجدوا الا ابليس. وهو ابو الجني كان يصحب الملائكة ويعبد الله معهم. ابى عن السجود لادم. قال انا خير - [00:26:48](#)

منه فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك حواء بالمد. فلا يخرجكما من الجنة فتشقى. تتعبا بالحرف والزرع والخبز والحصد والطحن والخبز وغير ذلك. واختصر على شقاه. يعني على شقائه. لم يقل - [00:27:08](#)

فليخرجكما مثنى. لم يقل فتشقى لماذا؟ لان الرجل يسعى على زوجته. الزوجة تجلس في البيت. هو الذي فلم يقل فتشقايا انما قال فتشقى انت الذي تشقى بالكسب يعني. ان لك الا تجوع فيها في الجنة. وانك - [00:27:28](#)

بفتح الهمزة وكسرها. يعني وانك وانك عطف على اسم ان. اذا كسرت ستجعلها مادة معطوفة على ان لك وجملتها يعني عطف على اسم ان وجملتها. وانك لا تظمأ فيها. وانك لا تظمأ فيها. سيكون خبر ان ماذا - [00:27:48](#)

لا تظمأ فيها. تعطش ولا تضحى لا يحصل لك حر شمس الضحى لانتفاء الشمس في الجنة. لا يحصل لك حر شمس الضحى لان الجنة ليس فيها شمس. فوسوس لي الشيطان. قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد التي يخلد - [00:28:08](#)

يأكل منها وملك لا يبلى لا يفنى وهو لازم الخلود. يعني بقاء الملك لازم من لوازم الخلود. اذا كنت خالدا يلزم ان يكون ملكه خالدا لا يبلى لا يفنى. فاكلا اي ادم وحواء منها فبنت لهما سوءاتهما. ظهر لكل منهما قبله وقبل - [00:28:28](#)

الاخر ودبره وسمي كل منهما سوءة ادي القبل والدبر يعني لان انكشافه يسوء صاحبه يسوء صاحبه يحزنه يعني. وطفقا يخصفان اخذا يلزقان الزق يلزقه. على على من ورق الجنة والاخر يرزقان عليهما من ورق الجنة ليسترا به. وعصى ادم ربه فغوى بالاكل من الشجر - [00:28:48](#)

فهذا فيه دليل ان المعصية قد تقع من الانبياء الصغيرة قد تقع خلافا لمن نفى هذا. ثم اجتباه ربه قربه فتاب عليه قبل توبته وهذا قبول التوبة هذا تأويل قبول التوبة كما ذكرت قبل ذلك وذكر هذا المعنى قبل ذلك في تابه في قوله تعالى ثم تاب عليه - [00:29:18](#)

فتاب عليه قبل توبته. قبول التوبة هذا لازم من لوازم ماذا؟ من لوازم توبة الله عليه. لكن اهل السنة يقولون تاب عليه يعني ماذا؟ وفقه للتوبة نعم والتوفيق لا يثبت الا شعيرة بهذا المعنى. فتاب عليه ان يوفقه للتوبة ويلزم من توفيقه للتوبة ماذا؟ قبوله. قبول - [00:29:38](#)

فوق فصل المعنى باللازم لانه ينبغي التوفيق بالمعنى الذي يثبت به اهل السنة. قال فتاب عليه اي قبل توبته وهدى اي هداها الى المداومة

على التوبة. هداه الى المداومة على التوبة - 00:29:58

وغيرها من الطاعات قال اهبطا اي ادم وحواء. ايضا نفس المعنى يعني هذا هذا يقول هداه الى مداومة على التوبة. هداه المداومة على التوبة فيها معنى ماذا ايضا لاهل سبيل التوفيق. الهداية عند اهل السنة هي التوفيق لانهم يعني ينفون التوفيق دائما يؤولونه بماذا؟ بلا ذلك - 00:30:18

يعني يقول هداه الى المداومة على الطبخ هو الذي يداوم على التوبة ليس بتوفيق من الله عز وجل. نعم. قال اهبطا اي ادم وحواء بما اشتملتما اه عليه من ذريتكما. لماذا قال هذا؟ لماذا قال بما اشتملتما عليه من ذريتكما - 00:30:38

لقينا وفي اية اخرى قلنا اهبطوا منها جميعا في البقرة. قلنا اهبطوا. فمرة قال اهبطا ومرة قال اهبطوا. فاهبطوا جمع باعتبار ماذا به بني آدم وحواء يشتملان على الذرية التي ستكون الى يوم القيامة. باعتبار انهما جمع يعني. نعم. اما بالتثنية باعتبار انهما - 00:30:58

في الحال مثني. يعني باعتبار المآل هو مجمع. باعتبار الحال هو مثني. نعم بما اشتملتما عليه من ذريتكما منها من الجنة جميعا. ولا فيه دليل نادي الجنة كانت جنة الخلد خلافا لمن قال انها كانت بستان في الارض. هذه المسألة فيها خلاف بين المفسرين. لان الامر بالهبوط لا يكون الا من علو. منها - 00:31:18

من الجنة. جميعا بعضكم وجنة جنة الخلد في السماء. منها من الجنة جميعا بعضكم. بعض الذرية لبعض عدو من ظلم بعض بعضا. يعني لماذا هذه العداوة؟ من هنا بمعنى السببية. من ظلم اي بسبب ظلم. يعني بعضكم لبعض عدو بسبب ظلم بعضهم بعضا -

00:31:38

عندما يظلم بعضكم بعضا ما النتيجة؟ ستكونون اعداء. فاما في ادغام نون ان الشرطية فيما اصل الكلام فان ياتينكم فان يأتينكم وماذا اذا؟ فاضغمت ماء المزيد في ان الشرقية كل واحد اما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي اي القرآن فلا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة. ومن اعرض عن ذكرى القرآن فلم يؤمن به - 00:31:58

فان له معيشة ضنكا بالتنوين مصدر بمعنى ضيقا. معيشة ضيقة وفسرت في حديث بعذاب الكافر في قبره وكذلك في الحياة الدنيا معيشة ضنك انه يكون نعم غير مطمئن القلب غير سعيد النفس. ونحشره اي المعرض عن - 00:32:28

القرآن يوم القيامة اعمى اي اعمى البصر. قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا في الدنيا وعند البعث خرجت من قبري كثيرا ثم اصبحت اعمى. قال الامر كذلك اتتك اياتنا فنسيتها تركتها ولم تؤمن بها. وكذلك اي مثل نسيانك اياتنا اليوم تنسى - 00:32:48

اي تترك في النار ومعاني النسيان في حق الله عز وجل الترك. وكذلك ومثل جزائنا من اعرض عن القرآن مثل جزاءنا من اعرض عن القرآن نجزي من اسرف. يعني كما جازينا من اعرض عن القرآن بهذا الجزاء اننا حشرناه يوم القيامة اعمى. كذلك نجزي من اسرف -

00:33:08

وعصى كذلك ولم يؤمن بايات ربه والعذاب الآخرة اشد من عذاب الدنيا وعذاب القبر وابقى ادوم اكثر دواما. افلم يهد يتبين لبن لكفار مكة كم خبرية مفعول اهلكنا. يعني مفعول به ليه اهلكنا؟ اهلكنا كم؟ اي كثيرا. اهلكنا. المعنى كثير اهلكنا - 00:33:28

كم اهلكنا يعني اهلكنا كثيرا. وابلغ من القرون اي امم الماضية بتكذيب الرسل. يمشون حال من ضمير لهم. يعني هم يمشون. فيمشون جملة فعلية في محل نصب حال. لهؤلاء الذين يمشون في مساكنهم في سفرهم الى الشام وغيرها يرون بيوت عاد وثمود. نعم. وانكم

00:33:48 -

يمرون عليهم مصبحين وباللهم افلا تعقلون مساكن قوم لوط. وما ذكر من اخذ اهلك من فعله الخالي عن حرف مصدري المعنى لا مانع منه. اولم يهد له كم اهلكنا كثيرا. نعم كما اهلكنا كثيرا - 00:34:08

قلنا انكم ماذا؟ كم هنا خبريا؟ نعم؟ او لم يهد لهم كما اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم يعني يقول هنا لم يكن معه حرف مصدره ونقدره بالمصدر. يعني الفعل اهلك نقدره بالمصدر مع انه ليس له حرف مصدري. افلم - 00:34:28

كم اهلكنا فلم يهد لهم اهلكنا هذا فعل يقدر بماذا؟ بالمصدر يعني افلم يتبين لهم اهلكنا فاهلكنا هذا لقدرناه مصدرا مؤولا كيف سيعرض؟ كيف سيعرض؟ كيف يكون اعراب اهلكنا؟ لو قدرناه - 00:34:48

فعل اي شيء؟ يهدي. يعني يهدي الى كن. افلم يبين لهم اهلا كنا. آآ اكم اهلا كنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم الاهلاك الذي تبين له الم يكن سببا في ايمانهم ورجوعه؟ ماذا معنى قولي؟ نعم هذا معنى قوله وما ذكر من - [00:35:08](#)

اهلاك من فعل الخال عن حرف مصدره. يعني الفعل اهلك اصبح مصدرا مؤولا وهو اهلاك بدون حرف مصدري ان المصدر المؤول لابد ان يكون قبل قبل فعله ماذا؟ حرف المصدر. يقول لا مانع منه. يعني يجوز حذف الحرف المصدري وتقدير فعل ماذا - [00:35:28](#)

تقدير الفعل مصدر مؤولا. مفهوم القديم؟ طيب قال ان في ذلك لآيات لعبرا لاول النهى لذوي العقول جمع نهيا. ولولا كلمة سبقت من ربك بتأخير العذاب عنهم الى الآخرة لكان الاهلاك - [00:35:48](#)

المهلك الذي مضى في الآية الماضية لازما لازما لهم في الدنيا. كيف نعلن لازما؟ خبر كان واسمها ضمير محدود لكان الاهلاك لازما. ضمير محدود في عودة الى الاهلاك. واجل مسمى. كيف نعلن اجل؟ معطوف على ماذا؟ مقطوف على كلمة - [00:36:08](#)

يعني لولا كلمة واجل مسمى. يعني الله عز وجل لم يهلكهم لعلتين. العلة الاولى ان الله عز وجل قضى الا يعذب يعذب احدا من امة محمد باهلاك عامل في الدنيا. هذه الامة وعد الله نبيها صلى الله عليه وسلم الا يهلكها بسنة بعامة كما في الحديث - [00:36:28](#)

النبي في الصحيحين لا يغرك الا يستأصلك ما استأصل الامم الماضية. هذا هو السبب الاول. السبب الثاني ان لهم اجل. يعني لم يأتي بعد هذا معنى قوله ولولا كلمة سبقت من ربك. بتأخير العذاب عنهم في الآخرة. هذه العلة الاولى. لكان الاهلاك لازما واجل مسمى. اذا اجل معطوف على ماذا؟ على - [00:36:48](#)

من اصل الكلام ولولا كلمة سبقت من ربك واجل مسمى لكان الاهلاك لازما. طيب اذا فصل بين المعطوف والمعطوف عليه المعطوف وصل بين معطوف الذي هو اجل. والمعطوف عليه الذي هو كلمة بكلام اجنبي. مضروب لهم واجل مسمى مضروب لهم معطوف على الضمير المستتر في - [00:37:08](#)

يعني اكان الاهلاك اجلا مسمى. وقام الفصل بخبرها مقام التأكيد الاصل انك اذا اردت ان تعطف على ضمير مستتر الاصل انك تكرره تكرره تقول مثلا آآ رأيتك انت ومحمد. نعم او مررت بك وبمحمد. اما ان تكره الجار واما ان تكرر - [00:37:28](#)

الضمير فيها هنا يقول معطوف على الضمير المستتر في كان وقام الفصل بخبرها لكان لازما لازما وخبر كان قام الفصل بخبره مقام التأكيد ما معنى مقام التأكيد؟ اي مقام اعادة الضمير للتأكيد. اي مقام اعادة الضمير للتأكيد. لان الاصل - [00:37:58](#)

انك اذا عطفت على على ضمير المؤسسات ماذا تفعل؟ تعيد الضمير للتأكيد. فاصبر على ما يقولون. منسوخ باية القتال وسبح صلي. قال ابن عباس كل تسبيح في القرآن صلاة. بحمد ربك حال. يعني سبح ملتبسا بحمد ربك - [00:38:18](#)

قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل غروبها صلاة العصر ومن اناء الليل ساعتني اناء جمع ان والساعات والاوقات فسبح صلي المغرب والعشاء فاذا هذه الآية كل الصلوات واطراف النهار عطف على محل من آناء المنسوب. يعني - [00:38:38](#)

وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن اناء. من اناء هذا اناء هذا لفظه مجرور بمنه. ولكنه يعني هم مجرور اللفظ منصوب منصوب المادة محله. لماذا منصوب محله؟ لانه ماذا؟ مم. الى ظرف. ظرف. ظرف زمان - [00:38:58](#)

فمحله النصب. فلما كان محله النصب عطف على المحل وهو اطراف. يعني اطراف هذا معطوف على ماذا؟ على محلي انا. لان انا مجرور لفظ حرف الجر منصوب محلا بالظرفية. مفهوم هذا؟ واطراف النهار عطف على محلي من آلاء المنسوب. منصوب بماذا - [00:39:18](#)

الظرفية. اي صلي الظهر لان وقتها يدخل بزوال الشمس. فهو طرف النصف الاول وطرف النصف يعني كأن الزوال هذا قسم النهار الى نصفين. نصفين. الظهر طرف النصف الاول وطرف النصف الثاني. لا في - [00:39:38](#)

وسط في وسط النهار. فان الآية جمعت اوقات الصلوات الخمس. وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. نعم قبل طلوع الشمس الصبح وقبل غروبها العصر. ومن اناء الليل فسبح. نعم هذا المغرب والعشاء واطراف النهار هذا الظهر. لعلك ترضى بما - [00:39:58](#)

لا تعطى من الثواب. ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا اي اصنافا منهم لا تتطلع الى الدنيا التي في ايدي اهل الكفر والفسوق

والعصيان. فيشغلك هذا عن طاعة الله. منهم زهرة الحياة - [00:40:18](#)

الدنيا زينتها وبهجتها. كيف تعلن زهرة؟ لماذا؟ تعال. هم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا زغرتا. ازواجنا زهرة. كيف تعلي

بزهرك؟ هو يرى انه مقفول ثاني الاعراب الاخر؟ فاهمين؟ لماذا تميز؟ هم - [00:40:38](#)

صفة لاي شأن موصوفة. لها توجيه انهم يقولون زهرة مفعول لاجله. بمعنى اننا متعناه لاجل زهرة الحياة الدنيا. لاجل زهرة الحياة

الدنيا. فزهرة الحياة الدنيا يعني الان هذا التمتع ليس - [00:41:08](#)

ان الله يرضى عنه وليس لان الله يحبهم. نعم وانما كل هذا المتاع ماذا؟ ما سببه؟ زهرة الحياة الدنيا. اي زينتها الى الحياة الدنيا. كما

قال تعالى انا جعلنا مع الارض زينة لها. نعم. لنفتنهم فيه بان يطغوا الطغيان - [00:41:28](#)

مجاورة الحد. اذا هذا ابتلاء اختبار. ورزق ربك في الجنة خير مما اوتوه في الدنيا. وابقى ادوم وامر اهلك بالصلاة واصطبر اصبر

عليها. واصطبر زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى. فهذا فيه مبالغة للامر بالصبر. لا - [00:41:48](#)

لا نكلفك رزقا لنفسك ولا لغيرك. نحن نرزقك والعاقبة الجنة للتقوى لاهلها الامر بالصلاة معنى هذا انه يقول اياك ان يشغلك وطلب

الرزق عن العبادة. اياك ان يشغلك طلب الرزق عن العبادة. لان الله عز وجل تكفل برزقك فانشغل انت - [00:42:08](#)

بما امرت به وقالوا اي المشركون لولا هلا لولا حرف تحديد بمعنى هلا يأتيها محمد بايات من ربه مما يقترحونه او لم تأتيهم بالتاء بينة

بيان ما في الصحف الاولى المشتمل عليه القرآن من انباء الامم الماضية واهلاكهم بتجديد الرسل. ولو ان اهل - [00:42:28](#)

انهم بعذاب من قبله قبل محمد رسول لو ان اهلكناهم بعذاب من قبل محمد الرسول لقالوا يوم القيامة ربنا لولا هلا ارسلت الينا رسولا

فنتبع اياتك المرسلة بها من قبل - [00:42:48](#)

ان ذلة في القيامة ونخزي في جهنم. الخزي والذل معناهما قريب. قل لهم كل منا ومنكم منتظر ما يؤول اليه الامر فتربصوا

فستعلمون من اصحاب الصراط. ستعلمون في القيامة. من اصحاب الصراط الطريق السوي المستقيم. ومن - [00:43:08](#)

ابتدأ من الضلالة انحن ام انتم - [00:43:28](#)